وكتابه مذكور في نهج البلاغة وفي غيره من كتبنا ما نصه
ولفظه اما بعد فصلاح ابيك عزني منك وظننت انك
تتبع هداه وتسلك سبيله فاذا انت فيما اتاني عنك لا تدع
لهواك انقيادا ولا تبقي لاخرتك عمادا ترقع دنياك بخراب
اخرتك وتصل عشيرتك بقطيعة دينك الى اخر الكتاب
فلا فرق بين عثمان وعلي في هذا الباب لانهما وليا من كان
يضاف به حسنا من العمال ولم يكونا يعلمان الغيب لان علم الغيب
خاص بالله تعالى قال تعالى قل انما الغيب لله قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله وهذا يعم كل احد حتى الانبياء فانهم
كانوا يعتبرون بظاهر الحال من اهل النفاق الذين
ظاهرهم كان حسنا وباطنهم مستهجنا حتى كشف الله حالهم
قال تعالى وليمحص الله الذين امنوا وقال تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فان قلت ان الامير عند
الشيعة كان يعلم اولئك الناس قبل ظهور خيانتهم وقبل توليته
اياهم العمل بان فلانا خائن وسارق ويظهر منه الخيانة بناء
على ما اجمع عليه الشيعة من ان الائمة لهم علم بما كان وما يكون
وقد اثبت ذلك الكليني بطرق متعددة وعقد له بابا سماه باب الكافي
وذلك غيره من علمائهم قلنا ان الطعن بذلك يكون استنكافا على
من عثمان لان عليا ولاهم امور المسلمين مع علمه بما هو اهم من الخيانة
والسرقة وعدم الديانة واما عثمان فلما ولاهم كان يحسن الظن
بهم ولم يكن يعلم بعاقبة امرهم وما ظهر منهم ما ظهر يندم على
ما فعله

ما فعله وعزلهم وقد ولى علي زيادا على فارس وظهر منه ما ظهر
من الفساد وكاتبه معاوية فلما اطلع علي على ذلك كتب اليه
قد عرفت ان معاوية كتب اليك ويستزل لبك ويستقل
عزبك فاحذره فانما هو شيطان يأتي المرء من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتح غفلته ويستلب
عزته فاحذر هذا احذره الى اخر الكتاب وتولية علي لزياد
مشكل على مقتضى ما ذهب اليه الشيعة لان زيادا ابن
زنا كما هو معلوم عند الفريقين وولد الزنا عندهم يخسى
العين ومع هذا لما امره علي كان يودي الصلوات الخمس
والجمعة والعيدين بالامامة بناء على كونها في ذلك الزمان
على ذمة الولي وبذلك تفسد صلوة المأمومين اذ الصلوة
تفسد عند الشيعة بامامة ولد الزنا واذا كان عمال علي هكذا
فليس لهم ان يطعنوا على عثمان بما صدر من بعض عماله الرافضة
ولكن من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا هادي له ولذلك
عجبا لمولف واخوانه الرافضة يطعنون بما هو طعن عليهم
ويريدون بما هو راجع اليهم لا يقبلون نصح الناصحين ولا يسمعون
عذل العاذلين لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة
لمن تنادي قال المولف ونعم ما رواه الحميدي
في كتابه في تفسير قوله تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)